ويح لثعلبة ويح لثعلبة فانزل الله اية الصدقات فبعث رسول الله عم رجلا من
بني سليم ورجلا من بني جهينة للصدقة حتى اتيا ثعلبة فطلبا منه الصدقة فلم
يعطهما فقال ماهذه الا جزية او اخت الجزية فرجعا الى النبي عم فقبل ان يخبراه قال النبي عم
ويح ثعلبة ثم انزل هذه الاية في سورة التوبة ومنهم من عاهد الله اي حلف بالله
لئن اتانا اي لئن اعطانا من فضله اي من المال لنصدقن اي لنؤدين حق الله
منه ولنكونن من الصالحين اي ولنعملن عمل اهل الصالح فلما اتيهم من فضله
بخلوا به اي منعوا حق الله منه وتولوا اي اعرضوا عما عاهدوا وهم معرضون
عن الوفاء بما قالوا وعند رسول الله عم رجل من اقارب ثعلبة فسمع فخرج حتى
اتاه فقال يا ثعلبة لقد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي عم فسأله
ان تقبل منه صدقته فقال ان الله تعالى منعني ان اقبل منك صدقتك فجعلوا يحثوا
على رأسه التراب فلما ابى ان تقبل صدقته فقال ابو بكر لم يقبلها منك رسول الله عم
ولا ابو بكر انا اقبلها منك ثم ولي عثمان فاتاه فلم يقبلها وهلك ثعلبة في خلافة عثمان
وكل هذه العقوبة من البخل وحب الدنيا وترك الزكوة قوله ويح كلمة رحمة وويل
كلمة عذاب وقال الترمذي هما بمعنى واحد يقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما
على الابتداء ولك ان تقول ويحك وويح وويلك وويل زيد بالاضافة وتنصبهما
ايضا باضمار فعل كانك قلت الزمه الله ويحا ولك ان تقول ويحك وويح وويلك
وويل زيد بالاضافة وتنصبهما ايضا باضمار فعل وروى عن رسول الله عم انه سئل
فقالوا يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض خير لنا ام بطن الارض فقال
النبي عم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم بخلاؤكم واموركم الى نسائكم فبطن

لا نعم له يتقبلها

واذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاؤكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها

الارض

٧١ ١٧٥

الارض خير لكم من ظهرها وروى عن عائشة رضه عن النبي عم انه قال السخاء شجرة
اصلها في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدة الى الجنة
والبخل شجرة اصلها في النار واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدة
الى النار ايها المؤمنون فاعتبروا من قصة قارون فان معه يركب تسعون الف رجل
كلهم بزينة لباسا وفرسا وعن يمينه ثلث مائة غلام ويساره ثلث مائة جارية
ومفاتيح خزائنه يحمل سبعون بغلا وطول كل مفتاح مثل الانملة من الحديد وكل مفتاح
يفتح خزينة واحدة فطلب موسى عم منه زكوة ماله فابى فصالح موسى عم معه على
دينار عن الف دينار وعلى درهم عن الف درهم فجمعها قارون فراها عظيمة فمنعها
من البخل لاستكثارها فقال لبني اسرائيل ان موسى عم يريد ان ياخذ اموالكم فقالوا
انت كبيرنا فمر بما شئت فلا تيه البغية ترميه بنفسها فجاؤا بها واعطاها قارون الف
دينار فرضيت هي فجمع قارون الناس يوم عيدهم حتى قال لموسى عم مر بلهم وانتهم فقام
موسى وقال من سرق قطعناه وافترى جلدناه ومن زني وهو غير محصن جلدناه و
ان احصن رجمناه فقال قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال ان بني اسرائيل
يزعمون انك فجرت بفلانة فقال ادعوها فاحضرت فناشدها اي حلفها موسى
بالذي فلق البحر وانزل التورية ان تصدقي فقالت كذبوا ان قارون جعل لي جعلا الف دينار
على ان اقذفك بنفسي فخر موسى ساجدا فبكى وقال يا رب ان كنت نبيا فاغضب عليه
لاجلي فاوحى الله تعالى اليه ان يامر الارض بما شئت فانها مطيعة لك فقال موسى خذيهم
فاخذتهم الى الركب ثم قال خذيهم فاخذتهم الى الاوسط ثم قال خذيهم فاخذتهم الى
الاعناق والحال ان قارون واصحابه يتضرعون الى موسى بالرحم والشفقة ولم يلتفت

لا فقال نعطي ه

لا فتداركهما الله ووفقهما

Copyright © King Saud University